Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البوسة: أصولها وفروعها

ـ ميخائيل نعيمة لا يخشى على الإنسان أهوال الطبيعة بل يخشى عليه الإنسان. وفرويد يخشى على الحضارة الجماهير التي بنتها تحت القهر. وكارل ماركس يخشى عليها البربرية إذا لم تنتصر الشيوعية. وابن خلدون يخاف عليها الروح البدوية التي تحوِّل حجارة القصور إلى اثافيّ. والأديان تستعيذ بالله من الشياطين خشية أن ينتصر الشر على الخير وتَفْنَى الحضارة والعمارة. وإذا أوّلنا فكرة دارون بشأن التطور وجدناه يقول ما يردد ابراهيم منصور: «غير القوي ما يْعيش يا عْنَيِّدْ يَبَابا». وواقع الحال يلخص بأن الناس يرغبون في الحفاظ على ما يحبون كما يرغبون في هدم ما يكرهون؛ وقد يكون خلاف ما يبتغون.

إثْر اخبار بوكاسا دار نقاش في سهرة حول ما يسميه فرويد غريزة أكل لحوم البشر. ابراهيم جَلَّ الانسانَ عن مثل هذه الغريزة. وروى بعض الحضور معلومات سماعية وأخباراً متلفزة أو مذاعة عن حوادث جرى خلالها أكل لحم بشري من قبل بشر. ورفض عبد الحسين اعتبار الشذوذ قاعدة، كما كره أن ينصاع للوساوس التي قد يُخلفها التركيز على ترويج الأخبار عن تجريد الطبيعة وتلويث البيئات والنقص في ضرورات الحياة أمام تزايد السكان. مما قد يؤدي إلى تطاحن بشري تضيع عنده قيمة حياة الإنسان من نظر الإنسان الآخر، فإلى أكل الإنسان للإنسان إذا رأى في ذلك منفعة حيوية.